دور الصحافة المتخصصة في البيئة في التوعية البيئية دراسة تحليلية لدورية La revue algérienne de l'environnement

Environmental awareness in the environmental press, an analytical study of a magazine "la revue algérienne de l'environnement"

صبرينة بوعبلة[1]، أمال قاسيمي[2*]

[1]كلية علوم الاعلام و الاتصال(الجزائر)، sabrinabouabella@gmail.com

[2]كلية علوم الاعلام و الاتصال (الجزائر)، ammola_red@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/09/02 تاريخ القبول: 2024/10/25 تاريخ النشر: 02 /2024/11.

ملخص:

يعد موضوع هذه الدراسة من أهم المواضيع في المجال البيئي كونه يهتم بجزئيتين جد مهمتين أولهما الصحافة المتخصصة في البيئة بالجزائر، والثانية المواضيع البيئية التي أصبحت من بين أكبر المواضيع التي تصنع جدلا على الساحة العالمية والإقليمية. ومن خلال دراستنا قمنا بتحليل دورية La revue algerienne de l'environnement المتخصصة في البيئة وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها اهتمام المواضيع المنشورة بفن التقرير الصحفي والروبورتاج مع الاهتمام بإرفاق المواضيع بالصور و كذا الاعتماد على الاسلوب العقلاني و الاتجاه المحايد في مخاطبة القراء والذين يمثلون في أغلبهم جمهورا عاما.

كلمات مفتاحية: الصحافة المتخصصة، البيئة، حماية البيئة، التوعية البيئية، التدهور البيئي.

Abstract:

The subject of this study is one of the most important topics in the environmental field, as it deals with two very important parts: the first is the press specialized in the environment in Algeria, and the second is the environmental topics that have become among the biggest topics that create controversy on the global and regional scene. Through our study, we analyzed the magazine "La revue algerienne de l'environnement", which is specialized in the environment, and we reached a set of results, the most important of which is the interest of the published topics in the art of journalistic reporting and reportage, with an interest in accompanying the topics with pictures, as well as relying on the rational style and neutral approach in addressing readers, who mostly represent a general audience.

Keywords: specialized press; environment; awareness; pollution; protection.

*المؤلف المرسل

مقدمة

تأتي الصحف على رأس وسائل الإعلام التي اعتنت منذ فترة مبكرة بالمشاكل والقضايا المتعلقة بالبيئة، إذ بدأت الصحافة منذ الخمسينيات من القرن العشرين في تغطية أخبار الكوارث البيئية التي أصابت مناطق عديدة من العالم، كما قدمت المتابعات الخبرية والتفسيرية للعديد من هذه الحوادث والكوارث، ثم زاد هذا الاهتمام ليبلغ ذروته بتخصيص صفحات وأبواب متخصصة في شؤون البيئة وفي معالجة قضاياها بأشكال ومستويات مختلفة، ومن ثم بدأ ينظر إلى الصحافة البيئية المساندة لقضايا البيئة كأحد أشكال الصحافة المتخصصة.

فالصحف يمكن أن تساهم في تشكيل جماعات ضاغطة على صانعي القرار وتحتضن أنشطتها وترفع صوتها للمسؤولين، وكمثال على ذلك نجحت العديد من الصحف المحلية في العديد من الدول الأوروبية من خلال تغطياتها المختلفة وحملاتها في التنبيه من المخاطر الناتجة عن التلوث الصناعي في وقف بناء المفاعلات النووية قرب التجمعات السكنية أو تشييد مطارات قربها منعا للتلوث البيئي السمعي ومن هنا تبرز إشكالية بحثنا، ما هو دور الصحافة المتخصصة في الحفاظ على البيئة؟ وتندرج ضمن اشكاليتنا مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي:

- ماهي أنواع القضايا البيئية المتداولة ؟
- ما أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية في الدورية؟
- ما هي مصادر المعلومات التي تعتمد عليها لكتابة المواضيع؟
- ما المجال الجغرافي للقضايا البيئية المتداولة ؟
- ماهي أساليب الإقناع التي تعتمد علها الدورية؟
- ما الجمهور المستهدف من قبل الدورية؟

ومن أجل الإجابة على التساؤل المحوري لدراستنا اعتمدنا على مبحثين الأول يتضمن تطور الصحافة المتخصصة في البيئة وينقسم بدوره إلى مطلبين، الأول ظهور أولى الصحف والمجلات المتخصصة في البيئة والمطلب الثاني حول اهتمام الصحافة الجزائرية بقضايا البيئة. أما المبحث الثاني فيشمل الدراسة التحليلية لدورية La revue algérienne de l'environnementالمتخصصة في البيئة والنتائج المتوصل إليها والتي تجيبنا على تساؤلات الدراسة.

المبحث الأول: تطور الصحافة المتخصصة في البيئة

المطلب الأول: ظهور أولى الصحف والمجلات المتخصصة في البيئة

ترجع الأصول الأولى لاهتمام وسائل لإعلام بالبيئة إلى السبعينيات في القرن التاسع عشر سنة، وذلك في 1870 في مدينة ميني سوتا بالولايات المتحدة الأمريكية، ،فقد أسست مجلة عنيت بقضايا البيئة و ركزت على الحياة البرية في نفس المدينة، والمجلة التي اختفت فيما بعد تركت أثرا كثيرا في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد اختفائها. ومنذ ذلك العام بدأت جل وسائل الإعلام تهتم بموضوع البيئة. [1]

وفي إنجلترا أنشأ ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة إنجلترا والأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية التي تبنتها جماعات الضغط.[2]

ويؤكد الخبير البيئي عصام الحناوي أن الإعلام عن قضايا البيئة ليس جديدا، فمنذ أكثر من 100 عام أنشأت جمعيات أهلية للحفاظ على البيئة البرية وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها، واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها، وأصدر البعض منها المجلات العلمية العامة التي أولت البيئة الطبيعية اهتماما خاصا، مثل مجلة الجغرافيا الوطنية التي أصدرت في أمريكا[3].

مجلة البيئة و التنمية من بين وسائل الإعلام العربية التي تتوجه إلى جمهور إقليمي في كل البلدان العربية، إضافة إلى المتحدثين بالعربية في دول العالم الأخرى، تبرز مجلة "البيئة والتنمية" التي تصدر في بيروت منذ عام 1996 ،بمحتوى عربي وعالمي، وتوزع في جميع الدول العربية عبر قنوات توزيع الصحف المحترفة، وعلى مشتركين ناطقين بالعربية حول العالم.

"البيئة والتنمية" عمل إعلامي مستقل، يموله الناشر والمعلنون والقراء. لها مراسلون حول العالم العربي، وهي مرتبطة بمركز أبحاث بيئية خاص بها يرفدها بالمحتوى العلمي، ويصدرها فريق من الصحافيين المحترفين. وبسبب عدم ارتباطها بمؤسسات حكومية ومنظمات، حافظت المجلة على هامش كبير من الحرية، فطرحت المواضيع بجرأة وموضوعية واحتراف في آن معاً. وهي المطبوعة العربية الوحيدة المختصة بالبيئة التي يتم تحريرها وإنتاجها وتوزيعها وفق المقاييس الصحافية المحترفة، مما جعلها تحتل مركزاً متقدماً إلى جانب كبريات المطبوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

---

[1] مجاني باديس، **دور الاعلام البيئي في نشر الوعي البيئي**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد 30، سبتمبر، 2017، ص376.

[2] بسيوني ابراهيم حمادة، **دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الإتصال والرأي العام**، عالم الكتب، ط1، مصر، 2008، ص 511.

[3] أسماء عبادي، **المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة المكتوبة**، دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية، مذكرة ماجيستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 92،93.

وشعارها "عنوان متخصص لجميع القراء" يعبر عن سياستها التحريرية في تبسيط مواضيع البيئة للوصول إلى القارئ العادي، مع المحافظة على الرصانة العلمية[1].

المطلب الثاني: إهتمام الصحافة الجزائرية بقضايا البيئة

في ورقة قدمها رئيس تحرير مجلة البيئة والتنمية المستدامة حول الإعلام البيئي في الوطن العربي، خلال الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، الذي أقيم في لقاهرة يومي من 27 إلى غاية 29 نوفمبر من عام 2006 ،تضمنت تقريرا عن الإعلام البيئي في العديد من الدول العربية، وعن التقرير المتعلق بالإعلام البيئي في الجزائر فقد جاء كما يلي: [2]

الصحيفة اليومية الوحيدة في الجزائر التي كانت تخصص صفحة أسبوعية للبيئة هي جريدة "الصباح" الحديثة النشأة والمحدودة التوزيع، مواضيعها محلية وعالمية عامة، وقد ركزت على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.

يأتي التلوث الصناعي وتلوث البحر والشواطئ في طليعة اهتمام الاعلام البيئي الجزائري، تليه مشكلة النفايات الصلبة والكوارث والتصحر والصحة البيئية [3].

صحيفة الوطن التي تصدر بالفرنسية تعتبر مثالا يقتدى به لاهتمامها بالقضايا البيئية من خلال التغطيات المستمرة و المعمقة لقضايا البيئة، خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية، كما خصصت في سنة 2009 صفحة أسبوعية للبيئة تعرض فيها مختلف القضايا البيئية ومشكلاتها وأيضا حوارات مع المختصين والباحثين في مجال في البيئة. و نجد أيضا جريدة الخبر التي تعمل على تغطية نشاطات الوزارة البيئة و تهيئة الاقليم إضافة إلى التحقيقات البيئية التي يتولاها الصحفي البيئي كريم كالي. [4]

جريدة "الخبر" تتميز بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولاها محرر متخصص، وتكاد البيئة تكون موضوعا يوميا في "جريدة الخبر" إذ قام المحرر البيئي كريم كالي بتحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة وفضلات السفن، وسرقة مرجان منطقة القالة، واستنزاف الثروة الغابية

أما صفحة البيئة الأسبوعية، التي ظهرت لثلاث سنوات في "جريدة الشروق" فقد توقفت على الرغم من أنها تطرقت خلال صدورها إلى مواضيع هامة بدأت بالنفايات المنزلية والمياه القذرة والاعتداء على المساحات الخضراء، ووصلت إلى

---

[1] علي عبد الفتاح، **الاعلام البيئي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص166.

[2] نجيب صعب، البيئة في وسائل الاعلام العربية، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة و التنمية المستدامة، القاهرة، مصر، 27-2006/11/29. ص27.

[3] نزيهة وهابي، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 2017. ص 138.

[4] مجاني باديس، دور الاعلام البيئي في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد 30، سبتمبر، 2017. ص380.

كشف بعض المخالفات الكبيرة. غير أن البيئة تبقى موضوعا مطروحا في الصحافة الجزائرية على مستوى الصفحات المحلية والمنوعات والتحقيقات.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لمضمون مجلة La revue algérienne de l'environnement

المطلب الأول: التعريف بدورية La revue algérienne de l'environnement

هي دورية متخصصة في البيئة، أنشئت بغرض نشر التوعية البيئية وسط الجمهور العام غير أنها لم تتمكن من أن تدم طويلا فقد ضمت 4 أعداد في الفترة الممتدة بين 2015 و 2016 ثم توقفت لأسباب مالية تعلقت بمشاكل في تمويل الدورية من أجل الاستمرار في النشر.

مسؤول النشر: محمد بن الحاج

اللغة: الفرنسية

سنة التأسيس: ديسمبر 2015

وسائل الإتصال: env.revue@gmail.com

النشر: نسخة ورقية

المطلب الثاني: تحليل وعرض نتائج البحث

الجدول رقم 01: يوضح البيانات الخاصة بالأعداد محل الدراسة

الدورية	رقم الدورية	تاريخ نشرها	عدد الصفحات	عدد المواضيع
La revue algérienne de l'environnement	02	جانفي 2016	97 صفحة	18 موضوع
	03	مارس 2016	97 صفحة	25 موضوع
	04	جويلية 2016	98 صفحة	29 موضوع

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يوضح الجدول السابق الأعداد التي شملت عينة دراستنا، حيث تمثلت في الأعداد رقم 02، 03 و 04 خلال سنة 2016 و توقفت الدورية خلال سنة 2017 و شملت عينتنا على 292 صفحة، شملت 72 موضوعا معالجا

الجدول رقم02: يوضح الصور الصحفية المرافقة للمواضيع المتناولة

اسم الدورية	منظر طبيعي		شخصية فاعلة		التدهور البيئي		مشروع حماية البيئة		مؤتمر / ندوة		بيانات بيئية		دون صورة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
La revue algérienne de l’environnement	30	41,67%	4	5,56%	12	16,67%	15	20,83%	3	4,17%	5	6,94%	3	4,17%	72	100 %

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

تصدرت المرتبة الاولى صور بمنظر طبيعي بنسبة 41.67%، وفي المرتبة الثانية صور لمشروع حماية البيئة بنسبة 20.83%، ثم صور حول التدهور البيئي بالنسبة 16.67%، تلتها بيانات بيئية ب 6.94% ثم صور لشخصية فاعلة ب 5.56% واخيرا تساوت كل من المواضيع المرفقة بصورة لمؤتمر أو ندوة مع المواضيع دون صورة بنسبة 4.17%

اهتمت دورية la revue algérienne de l’environnement بتدعيم المواد الصحفية المنشورة بالصور بنسبة 95.85%، كما اعتمدت على المناظر الطبيعية المختلفة التي تتناسب و المواضيع المنشورة، وهذا لأهمية الصور في المجلة حيث تجذب انتباه القارئ و أحيانا تشرح الموضوع المتناول بإعطاء صورة واقعية تسمح لأصحاب الخيال الواسع بالفهم المتمعن للصورة. كما اهتمت الدورية بالصور المتعلقة بالتدهور البيئي بنسبة 16.67%، مشاهد التدهور البيئي تعبر عن ألف كلمة و تدعم المواضيع البيئية المنشورة بشكل كبير في إيصال الرسالة التوعوية و جلب اهتمام القارئ. اهتمت الدورية بهذا النوع من الصور بنسبة 16.67%، مشاهد التدهور البيئي تعبر عن ألف كلمة و تدعم المواضيع البيئية المنشورة بشكل كبير في إيصال الرسالة التوعوية و جلب اهتمام القارئ. اهتمت دورية La revue algérienne de l’environnement بهذا النوع من الصور بنسبة 16.67%، مشاهد التدهور البيئي تعبر عن ألف كلمة و تدعم المواضيع البيئية المنشورة بشكل كبير في إيصال الرسالة التوعوية و جلب اهتمام القارئ.

الشكل رقم01: الصورة الصحفية المرافقة للمواضيع المتناولة بالدورية

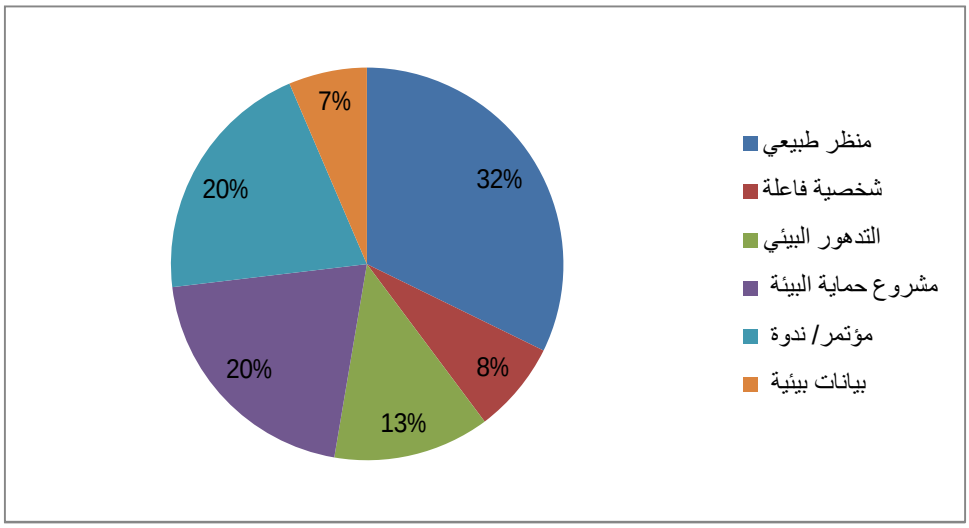

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الجدول 03: يوضح الأنواع الصحفية المستخدمة في عرض المواضيع بالدورية

اسم الدورية	خبر		تقرير		روبورتاج		تحقيق		حوار خاص		احصائيات		بورتريه		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONEMENT	2	2,78%	45	62,50%	15	20,83%	0	0%	4	6%	5	7%	1	1%	72	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

استهدفت الدراسة التعرف على أهم الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها الدورية مختلف المواضيع البيئية وتوضح مؤشرات الجدول إلى تصدر فئة التقرير المرتبة الأولى بنسبة 62.5% في عرض المواضيع، تلتها فئة الروبورتاج

بنسبة 20.83%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الاحصائيات التي بلغت نسبة 7%، و بعدها فئة الحوار الخاص بنسبة 6% ثم صنف الخبر بنسبة2.78% وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء البورتريه و أخيرا لم ينل التحقيق نصيبا من الأنواع الصحفية المعتمد عليها لعرض المواضيع. : من الملاحظ أن احتلال التقرير الترتيب الأول في الفنون الصحفية المعتمدة راجع لاهتمام المجلة بهذا النوع الصحفي في كتابة المواضيع أكثر من الخبر الصحفي لأنها لا تعتمد في معالجة المواضيع على الآنية مثل الجريدة، والاعتماد على كل من التقرير و الروبورتاج يعد أمرا طبيعيا لتناول القضايا البيئية إذ يسمحان بالمتابعة الدقيقة و المفصلة لجوانب المواضيع المتعلقة بالبيئة و التي تهتم بتفسير الحدث و وصفه.

الشكل02: الأنواع الصحفية المستخدمة في الدورية

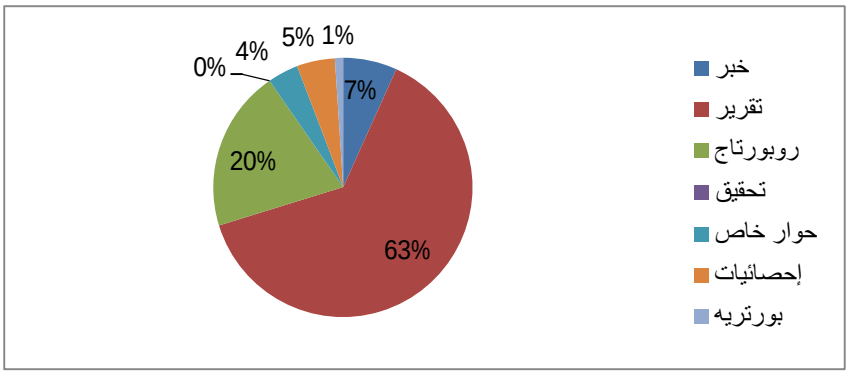

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الجدول 04: يوضح طبيعة المواضيع المتداولة في الدورية

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يتضح من خلال نتائج الجدول المبين اعلاه لطبيعة المواضيع أن أغلب المواضيع المتداولة في الدورية جاءت على شكل مقالات صحفية و ذلك بنسبة بلغت 59.74%، و تليها نتائج المؤتمرات و الندوات بنسبة 9.72% ثم البحوث

اسم الدورية	بحوث و دراسات		نتائج مؤتمرات و ندوات		برامج وانجازات حكومية		برامج وانجازات خاصة		مقالات صحفية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONEMENT	7	9,09 %	7	9,72 %	6	7,79 %	6	7,79 %	46	59,74%	72	100 %

و الدراسات بنسبة 9.09%، و في الأخير جاءت كل من البرامج و الانجازات الحكومية و الخاصة بنفس المرتبة بنسبة 7.79%انصبت معظم المواضيع المتداولة في دورية La revue algérienne de l'environnement على شكل مقالات صحفية لتغطيات حول مواضيع بيئية أو مواضيع مع خبراء و مختصين في المجال و هو ما يدل على تنوع المواضيع التي جاءت بالدورية. كما كان اهتمامها بالأنواع الأخرى بنسب متقاربة نوعا ما.

اسم الدورية	التلوث		التغير المناخي		التشجير		الطاقات المتجددة		التنمية المستدامة		الكوارث الطبيعية		النفايات		التنوع البيولوجي		مشاريع بيئية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONEMENT	2	2,78%	4	5,56%	4	5,56%	5	6,94%	6	8,33%	8	11,11%	4	5,56%	23	31,94%	16	22,22%	72	100%

الجدول 05: يوضح أنواع القضايا البيئية المتناولة في الدورية

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

تصدرت المواضع المتعلقة بالتنوع البيولوجي قائمة القضايا الأكثر تداولا في الدورية و هذا بنسبة 31.94% ، ثم جاء الاهتمام في المرتبة الثانية بالمشاريع البيئية بنسبة 22.22% لتليهما القضايا المتعلقة بالكوارث الطبيعية بنسبة 11.11% و في الأخير جاءت القضايا البيئية الأخرى على الترتيب التالي: التنمية المستدامة، الطاقات المتجددة.

اهتمت الدورية بدرجة أولى بقضايا التنوع البيولوجي و المشاريع البيئية، كما اهتمت دورية La revue algérienne de l’environnement بجميع القضايا البيئية بدرجات متفاوتة و لم تغيب في مضامينها البيئية أية قضية بيئية على غرار قضايا التغير المناخي، التشجير و الكوارث الطبيعية. و عن الكوارث الطبيعية فقد تصدرت المرتبة الثالثة في أولويات اهتمامها.

الجدول 06: المصادر التي إعتمدت عليها الدورية للحصول على المعلومة

اسم الدورية	الصحفي		مصدر خارجي						لم يذكر		المجموع	
			وكالات أنباء		خبراء و مختصون		مجلات دولية					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
La revue algérienne de l'environnement	19	26,39%	5	6,94%	9	12,50%	13	18,06%	26	36,11%	72	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

يمثل الجدول المصادر المعتمدة من قبل الدورية، ويظهر من خلال بيانات الجدول أنها اعتمدت على المصادر الخارجية بنسبة 37.5% في مواضيعها، حيث ترتبت المصادر الخارجية كالتالي: (مجلات دولية بنسبة 18.06% ، ثم خبراء ومختصون بنسبة 12.5%و أخيرا وكالات أنباء بنسبة 6.94%)، لتليها المواضيع التي لم يذكر فيها المصدر و ذلك بنسبة 36.11% و في الترتيب الأخير الصحفي بنسبة 26.39% .

يتبين من النتائج أعلاه أن الدورية اعتمدت على المصادر الخارجية بالدرجة الأولى و المتمثلة في وكالات أنباء، مجلات دولية و مختصون في البيئة، و هو ما يدل على تنوع المصادر المعتمد عليها و أهميتها.

الشكل 03: مصدر المعلومة في الدورية

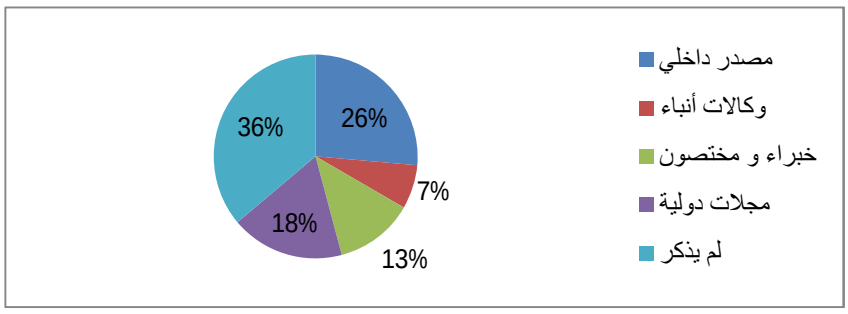

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الجدول 07: أساليب الاقناع المستعملة في المواضيع المتداولة

اسم الدورية	أسلوب عقلاني		أسلوب عاطفي		أسلوب التخويف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
La revue algérienne de l'environnement	49	67,12 %	4	5,55 %	19	26,03 %	72	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

من خلال نتائج الجدول يتبين أن الأسلوب العقلاني هو الأسلوب الأكثر اعتمادا بنسبة 67.12% ثم في المرتبة الثانية على أسلوب التخويف و ذلك بنسبة 26.03% وأخيرا جاءت المواضيع بأسلوب عاطفي بنسبة 5.55%، يعتمد الأسلوب العقلاني في المواضيع البيئية على الدلائل العلمية و هو ما يتوافق مع أهداف الدورية في نشر المعرفة العلمية لإبراز القضايا البيئية، أما أسلوب التخويف فيساهم في لفت انتباه القارئ إضافة إلى التنويع في الأساليب المستعملة.

الشكل 04: أساليب الإقناع المعتمد عليها بالدورية

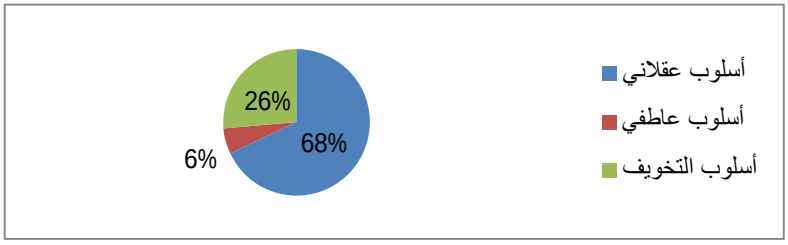

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

الجدول 08: فئة الجمهور المستهدف من قبل الدورية

اسم الدورية	جمهور عام		جمهور خاص		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
La revue algérienne de l'environnment	50	69,44%	22	30,56%	72	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

تكشف مؤشرات الجدول الموضح لفئة الجمهور المستهدف اهتمام الدورية بتوجيه 69.44% من مواضيعها إلى الجمهور العام، أما بالنسبة للمواضيع الموجهة للجمهور الخاص فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 30.56% . و هي بذلك تمس أكبر فئة من القراء من خلال معالجة القضايا التي يستوعبها الجمهور العام.

الجدول 09: يوضح البعد الجغرافي للمواضيع البيئية

اسم الدورية	قضايا بيئية محلية		قضايا بيئية وطنية		قضايا بيئية دولية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
LA REVUE ALGERIENNE DE L'ENVIRONEMENT	3	4,41%	30	41,62%	39	54,17%	72	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

من خلال قراءة بيانات الجدول السابق الذي يوضح البعد الجغرافي للمواضيع المتناولة يتضح اهتمام الدورية بالدرجة الأولى بالمواضيع المتعلقة بالقضايا الدولية و ذلك بنسبة 54.17% و تلتها بنسبة مقاربة القضايا البيئية الوطنية ب41.62% و في المرتبة الأخيرة جاءت المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية المحلية بنسبة 4.41%.

نلاحظ ضعف الاهتمام بالمواضيع البيئية المحلية و هو أمر عادي باعتبار أن قضايا و مشكلات البيئة هي ذات طابع عالمي و وطني و ليس لها حدود و حواجز جغرافية تتعلق بمنطقة محدودة.

الشكل رقم05: البعد الجغرافي للمواضيع المتناولة

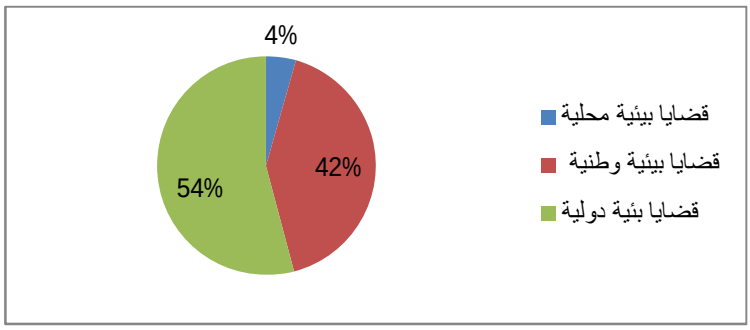

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

اسم الدورية	مؤيد		معارض		محايد		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
La revue algérienne del’environnement	20	28,85 %	21	29,17 %	31	43,06 %	72	100%

الجدول 10: يوضح اتجاه مضمون المواضيع المتناولة

المصدر: من إعداد الباحثتين وفقا لنتائج تحليل البيانات

من خلال تحليلنا للجدول الذي يمثل اتجاه المضامين المتعلقة بالمواضيع المنشورة بالدورية اتضح أنها أولت اهتماما كبيرا للاتجاه المحايد في نشر المواضيع بنسبة 43.06%، لتليها في المرتبة الثانية الاتجاه المعارض بنسبة 29.17%، وأخيرا نسبة 28.85% بالنسبة للمواضيع ذات الاتجاه المؤيد. ركزت الدورية في المرتبة الثانية وبنسبة قاربت 30% على الاتجاه المعارض وهو الاتجاه الذي يتضمن النقد لنشر التوعية البيئية في فحوى مواضيعه المتداولة.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة و التي تؤكد أهمية ما طرحته الدراسة من تساؤلات، وأهم هذه النتائج :

- جاءت مواضيع التنوع البيولوجي في الصدارة وذلك بنسبة 31.94 .%.

- احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى بالنسبة للفنون الصحفية المستخدمة في عرض المواضيع البيئية تلاه فن الروبورتاج في المرتبة الثانية وهي الأنواع الصحفية التي غالبا ما تعتمد عليها الدوريات، فيما كان استعمال الخبر و البورتريه ضعيفا جدا، ومنعدما بالنسبة للتحقيق.

- حرصت دورية La revue algérienne de l’environnement على إرفاق 95.82% من المقالات المنشورة بالصور المتعلقة بالبيئة و أولها صور المناظر الطبيعية وهو مؤشر مهم في تناول القضايا البيئية لأن الصور ذات الصلة المباشرة بالبيئة و المحيط، و تصل إلى التأثير على المتلقي أفضل من الكلمات .

-اهتمت الدورية بنسبة 54.17% بالمواضيع العالمية حيث أن المواضيع البيئية تتسم بالشمولية، أما المواضيع البيئية المحلية فلقت اهتماما ضئيلا، وذلك بسبب توجه الدورية إلى جمهور وطني و ليس محلي كالجرائد التي يمكن أن تصدر بولايات شرقية أو غربية لجمهور مقصود .

-اهتمت الدورية بنسبة 37.5% بكل من المصادر الخارجية و صحفي الدورية بنسبة 26.39%، و يعتبر تنويع المصادر التي يعتمد عليها لصياغة المواضيع أمرا جد مهم.

- أولى أساليب الإقناع التي جاءت في كلتا الدوريتين هو الأسلوب العقلاني و ذلك بنسبة 77.88% وهو الاسلوب الذي يخاطب عقول المتلقيين لتوعيتهم حول مختلف المواضيع البيئية مع الابتعاد عن الأساليب الأخرى على غرار الأسلوب العاطفي وأسلوب التخويف اللذان

- استهدفت الدورية الجمهور العام بنسبة 69% بتناولها لمواضيع بيئية عامة تستهدف عقول الجماهير الكبيرة لشمل أكبر عدد من القراء.

- جاءت المضامين ذات الاتجاه المحايد في الترتيب الأول و في المرتبة الثانية و بنسبة قاربت 30% الاتجاه المعارض المتضمن لمواضيع نقد و هو ما يسمح بتناول المواضيع بصفة معمقة و غير سطحية.

خاتمة :

تمكنا من خلال بحثنا من الكشف عن عدد من النتائج المتعلقة بالصحافة المتخصصة في البيئة في الجزائر، حيث اعتمدت الدورية محل الدراسة على الفنون الصحفية التفسيرية والوصفية بنسبة كبيرة بحكم اختصاصها في المجال. كما لاحظنا أن دورية La revue algérienne de l'environnement التي تعتبر دورية خاصة غير تابعة لأي مؤسسة أو جمعية، اهتمت بالمقالات الصحفية المتنوعة حول مشاكل البيئة بكل انواعها، وجهت أغلب مضامينها إلى الجمهور عام . كما تنوعت أساليب الإقناع في الدورية بين الأسلوب العقلاني، العاطفي والتخويف، و ذلك لشمل أكبر عدد من الأساليب في المعالجة و هو ما تحتاج إليه القضايا البيئية لنشر التوعية

بناء على نتائج الدراسة التي قمنا بها نقترح مجموعة من التوصيات و المقترحات لتطوير أداء الصحافة المتخصصة في البيئة في الجزائر فيما يلي:

-تعزيز دور الصحافة المتخصصة في البيئة عبر دعمها لعدم التوقف عن النشر، كونها صحافة تنشط في مجال حديث الاهتمام به .

-ضرورة التنسيق مع مختلف المختصين و الخبراء البيئيين لتنويع المصادر المعتمد عليها من جهة، و لدعم المقالات بمعلومات جديدة و بيانات بيئية متطورة.

-ضرورة الاهتمام بالمواضيع البيئية المحلية و الوطنية لأنها تربط القارئ بالسياق العام للظروف المحيطة به و تربطه في نفس الوقت بالقضايا البيئية العالمية، و بهذا يكون مسح للقضايا الوطنية و العالمية، فالمعالجة الصحفية في مجال البيئة لا تقدم بمعزل عن قضايا التنمية الشاملة.

-المواضيع البيئية بحاجة إلى إرفاقها بالصور سواء بطريقة إيجابية (مشاريع بيئية/ طاقات متجددة/ مناظر طبيعية) أو السلبية منها (مناظر التلوث/ التدهور البيئي/ الكوارث الطبيعية) لأنها تخاطب المواطن عبر دفعه إلى ترسيخ الموضوع أكثر .

-ضرورة الاهتمام في كتابة المواضيع البيئية بكافة الفنون الصحفية و عدم إهمال أي منها و التنويع في أساليب الإقناع المستعملة.

-تبسيط المفاهيم البيئية الصعبة و القضايا البيئية المعقدة عبر الاستعانة بخبراء و مختصين في المجال البيئي وذلك من أجل إتاحة فهمها للجمهور العام و استقطاب اهتمامهم نحو أكبر عدد من القضايا البيئية.

قائمةالمراجع:

الكتب:

بسيوني ابراهيم حمادة، **دراسات في الإعلام و تكنولوجيا الإتصال و الرأي العام**، عالم الكتب، ط1، مصر، 2008.

علي عبد الفتاح، **الاعلام البيئي**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2016.

الدراسات الجامعية:

أسماء عبادي، **المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة المكتوبة**، دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية، مذكرة ماجيستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010.

نزيهة وهابي، **المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، 2017.

مجاني باديس، **دور الاعلام البيئي في نشر الوعي البيئي**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد 30، سبتمبر، 2017.

الملتقيات:

نجيب صعب، **البيئة في وسائل الاعلام العربية**، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة و التنمية المستدامة، القاهرة، مصر، 27-2006/11/29.